Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومغزى الحكاية عند عثمان جلال لخصه فى البيت الأخير إذ استرفد المثل العربى القائل: «عدو عاقل خير من صديق جاهل».

وفى حكاية ثانية حول الدب عنوانها: « الشقيقان والدب» يقول لافونتين فى مطلعها:

L'ours ET DEUX COMPNONS
Deux comp agno's presses d'arggent,
A leur voisin fourreur vendirent,
Mais qu'ils fueraient bientot, du moins a ce au'ils dirent
Cetait je roi des curs; au comple de ces gens
Le marchand a sa devait faire fortune(1).

وفى نهايتها يلخص «لافونتين» أحداثها بعد انصراف الدب على لسان «جون» وهو يقول لأخيه «بيتر»: (.... فلقد علمنا الدب نحن الاثنين، بألا نبيع فى المرة القادمة أى فراء لايزال يجرى على أربع فى الغابة)(٢).

وقد نظم عثمان حكاية «الدب والصاحبان»، دون تصرف فى الفكرة الأصلية عن لافونتين – اللهم إلا إذا استثنينا – تصرفه فى الأسماء والأماكن، وهذا الملمح النيسير الدال على تأثره بالروح الإسلامية فى قوله لحظة هجوم الدب على الصاحبين:

لكن من لطف إلهى بهما سخر أسباب النجاة لهما(٣)

والواقع أن فكرة (تماوت) جون أمام الذب فوت عليه فرصة البطش به وفى ذلك يقول عثمان جلال:.

---

(1) Sec: FABLES DE LA FONTAINE, Page: 146.

(٢) حكايات لافونتين، ترجمة جيهان فريحة، ص ١٥ ، ط وزارة الثقافة، ١٩٨٧م.

(٣) العيون اليواقظ، ط ١ ، ص ١١٢.